

RESEARCH ARTICLE

A Cartographic Analysis of Organized Crime in Al-Muthanna Governorate

^{a*}Thuraya Ali Jabar Shami Al-Jiyashi ^{b*}Ahmed Hamed Al-Burki

Al-Muthanna University, College of Education for Human Sciences

ABSTRACT

Crime, particularly organized crime, represents one of the major security and social challenges facing local communities, especially in areas with vast geographical extents and open borders such as Al-Muthanna Governorate. This study aims to explore the potential of modern technologies, specifically Geographic Information Systems (GIS) and spatial analysis techniques, in the cartographic representation and monitoring of spatial and temporal patterns of organized crime within the governorate. A spatial database was developed to include organized crime incidents and their types, and to link them with demographic and economic variables. Methods such as Kernel Density Estimation and Hot Spot Analysis were employed, revealing clear spatial variations in the distribution of crimes across districts. Hot spots emerged near major urban centers and along main roads leading to the desert and border areas. The study also demonstrated that social, economic, and structural factors—particularly the governorate's vast territory, which provides remote areas for criminal groups to operate away from public and security surveillance—contribute directly to the spread of organized crime. The research recommends utilizing cartographic outputs to support security agencies, and to establish strategic and preventive measures based on spatial evidence in order to enhance security and stability in Al-Muthanna

Keywords: : Organized crime, cartographic representation, Geographic Information Systems (GIS), spatial analysis, Al-Muthanna Governorate

التمثيل الكارتوغرافي للجريمة المنظمة في محافظة المثنى

¹ ثريا علي جبار شامي الجياشي ، ² احمد حامد البركي

جامعة المثنى كلية التربية للعلوم الانسانية -العراق

قيادة شرطة محافظة المثنى -العراق

الملخص: تُعد الجريمة وبالأخص الجرائم المنظمة إحدى التحديات الأمنية والاجتماعية التي تواجه المجتمعات المحلية، لاسيما في المناطق ذات الامتداد الجغرافي الكبير والحدود المفتوحة مثل حدود محافظة المثنى. تهدف هذه الدراسة إلى قدرة وتوظيف التقانات الحديثة والمتمثلة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS) وأساليب التحليل المكاني في التمثيل الكارتوغرافي والرصد للأنماط المكانية والزمانية للجريمة المنظمة في المحافظة، وذلك من خلال إنشاء قاعدة بيانات مكانية تشمل الجريمة المنظمة وأنواعها، وربطها بالمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية. تم استخدام أساليب تحليل الكثافة (Kernel Density) وتحليل البؤر الساخنة، أذ أظهرت النتائج تبايناً واضحاً في توزيع الجرائم بين الأقسام، حيث برزت بؤر ساخنة قرب المراكز الحضرية الرئيسية وعلى الطرق الرئيسية المؤدية إلى الصحراء والحدود. كما بينت الدراسة أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبنوية مساحة المحافظة الكبير جدا والتي تتيح للعصابات أماكن تواجد بعيدة عن انظار الناس والجانب الأمني لتمرير خططهم وتسهم بشكل مباشر في تعزيز فرص انتشار الجريمة. وتوصي الدراسة بضرورة الاستفادة من المخرجات الخرائطية في دعم الأجهزة الأمنية، ووضع نقاط استراتيجيه و وقائية قائمة على الأدلة المكانية لتعزيز الأمن والاستقرار في المحافظة المثنى.

الكلمات المفتاحية: التمثيل الخرائطي، الجريمة المنظمة ، نظم المعلومات الجغرافية، التحليل المكاني، محافظة المثنى

Received 7/8/ 2025; accepted 15/9/ 2025. Available online 4/1/2026

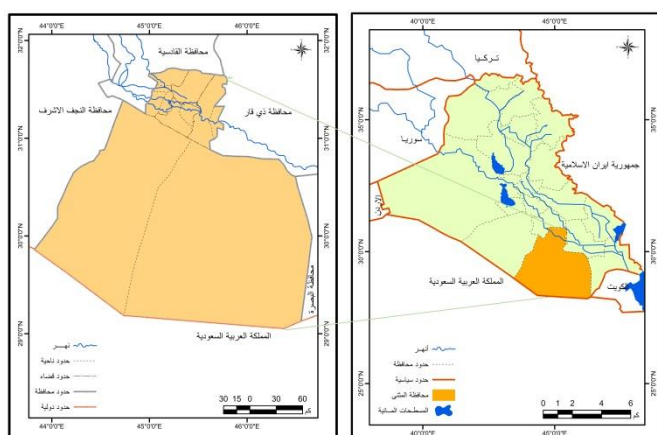
* Corresponding author.

E-mail addresses: thuraya.ali@mu.edu.iq<https://doi.org/xx.xxxx/2572-5440.1012>2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/>).

المقدمة

2. إعداد خرائط كارتوغرافية تبين انتشار الجريمة. خامساً: منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ويستخدم أدوات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تحليل بيانات الجريمة المنظمة. يتم جمع البيانات من الجهات الأمنية والتقارير الرسمية. سادساً: الحدود المكانية والزمانية للدراسة: تناولت هذه الدراسة الجريمة المنظمة في محافظة المثنى إحدى محافظات جنوب العراق كما في خريطة (1) لآخر خمس سنوات والمتمثلة بالمدة الزمنية من (2020-2024).

خريطة (1) موقع محافظة المثنى من العراق



المصدر الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة المثنى الادارية ، بغداد ، 2022. وبالاعتماد على برنامج Arc Gis 10.8)

الجريمة ومفهومها

أولاً: مفهوم الجريمة المنظمة

تعتبر الجريمة المنظمة واحد من اشكال الاجرام الخطير الذي يشكل تحديا كبيرا للمجتمع العراقي ومجتمع محافظة المثنى بالخاص وكذلك يعر تحديا كبيرا امام اجهزة العدالة الجنائية الوطنية اذ ان ما تجني الجريمة المنظمة من اموال كبيرة ك الاتجار بالبشر والمخدرات وغسيل الاموال وغيرها من الجرائم الاخرى هذا ما يجعل الجريمة تزداد يوم بعد اخر . اذ تعتبر الجريمة من اكثر المهددات لامن اي دولة وامن الحياة البشرية ايضا لانها ترتبط بانماط الحياة والتعاملات والعلاقات في عالم اصبح لا يرتبط بالحدود في ظل العولمة (Globalization) وهذا ما يتطلب السعي الى تكاتف الجهود محليا وعالميا لمكافحة هذا النوع من الجرائم والعمل على تقليلها في المجتمع العراقي ومجتمع

تعتبر واحدة من اهم الدراسات التي اخذت حيز كبير من قبل الحكومات في الوت الحالي الا وهي الجريمة المنظمة وتمثيلها الكارتوغرافي في محافظة المثنى اذ اسهم وبشكل كبير التقدم العلمي المتسارع وما انتج من ثورة معلوماتية وخصوصا في مجال نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) اذ اختصرت الثورة المعلوماتية في هذا المجال الكثير من الوقت والجهد للتوزيع والتحليل الظواهر الجغرافية التي يعاني منها المجتمع وبشكل اكثر دقة واكثر وضوحاً ، اذ تعتبر الجريمة المنظمة واحدة من اكثر الجرائم التي تعاني منها المنطقة والعراق وصولا الى محافظة المثنى ، تناولت الدراسة أهمية دراسة الجريمة المنظمة وأثرها على الأمن المجتمعي والتنمية، ودور الجغرافيا الكارتوغرافية في تحليل وتفسير أنماط الجريمة المكانية. و تتوزع الجرائم المنظمة في محافظة المثنى بشكل غير متساو جغرافياً ، وتتركز في المناطق الحضرية والمناطق القريبة من الطرق الرئيسية نتيجة لتداخل عوامل اقتصادية واجتماعية وأمنية، ويمكن تمثيل هذا التوزيع بدقة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) للكشف عن الأنماط المكانية لهذه الجرائم".

أولاً: مشكلة البحث: تتمحور المشكلة حول الاتي

1. ما مدى انتشار وتوزيع الجريمة المنظمة مكانياً في المحافظة، وما الأنماط الجغرافية التي يمكن تحديدها من خلال التمثيل الخرائطي؟
2. كيف يُسهم التمثيل الخرائطي في تحليل العوامل المكانية المرتبطة بانتشار الجريمة المنظمة واتخاذ قرارات أمنية أكثر فاعلية؟

ثانياً : فرضية البحث :: تتوزع الجريمة المنظمة في محافظة المثنى لا تنتشر بشكل عشوائي وانما تتخذ نمطا مكانيا تحدد عن طريق التمثيل الكارتوغرافي الذي يسهم بدوره في تحليل العوامل المكانية المفسره لانتشار الجريمة ودعم اتخاذ القرارات اكثر فاعلية لمجتمع المحافظة.

ثالثاً: أهمية البحث

- بيان الأثر السلبي للجريمة المنظمة على الأمن والاستقرار.
- توظيف نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تحليل توزيع الجرائم.
- دعم متخذي القرار بخريطة توضح بؤر الجرائم المنظمة.

رابعاً: أهداف البحث

1. تحديد الأنماط المكانية لتوزيع الجريمة المنظمة في محافظة المثنى.

محافظة المثني ..

سيما في المحافظات التي تعاني من التهميش وضعف التنمية الاقتصادية. وتعتبر محافظة المثني من المحافظات التي تواجه تحديات متزايدة في هذا الجانب، مما يتطلب فهماً دقيقاً لأنماط توزيع هذه الجرائم جغرافياً. وعلى الرغم من وجود بيانات أمنية وإحصائية، إلا أن غياب التمثيل الخرائطي المكاني لهذه الجرائم يحد من القدرة على تحليلها مكانياً بشكل علمي يساعد في توجيه جهود مكافحة.

وان محافظة المثني التي تعتبر واحدة من محافظات جنوب العراق التي تعاني كبقية المحافظات من هذا النوع ومن الجرائم الا وهي الجرائم المنظمة على الرغم من الطابع العشائري والتمسك بالعادات والتقاليد لهذا المجتمع الا ان العولمة وسلباتها على المجتمع دفعت الى ان تكون مثل هذه الجرائم في المحافظة .

ثانياً: خصائص الجريمة المنظمة :

- 1- الاحتراف : وهو شرط مهم جدا يحتاج الى عناصر متفرغة للعمل الاجرامي، وقد يل احتراف اعضاء المنظمات الاجرامية الى حد التخصص في متاجرة بالمخدرات والقتل وغيرها من الجرائم الاخرى .
 - 2- التخطيط : يعتبر العامل الاهم في الجريمة المنظمة فهو يكفل لها نجاح والاستمرار ويتطلب أكثر من شخصين مؤهلين واصحاب خبرة كبيرة .
 - 3- المردود الاقتصادي او الربح : من السمات الاساسية للجرائم المنظمة هي المردود الاقتصادي الكبير وبمده قياسية بسيطة .
 - 4- السرية : يعتبر من اهم مبادئ الاساسية للمجرمين المنخرطين في الجريمة المنظمة هو مبدأ السرية في التعامل مع الجميع وبكل الظروف .
 - 5- القدرة على الابتزاز والتوظيف : الاجرام المنظم يتخذ اجراءات ذكية جدا في اختيار الاشخاص الذي يتعلمون معهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة له القدرة على شراء ضماير وتخويفهم وكذلك الضغط عليهم .
 - 6- استخدام الاساليب العنيفة والغير مشروع: تقوم مجموعات العصابات المنظمة على استخدام العنف او التهديد وذلك لكي تتمكن من فرض سيطرتها وعدم قيام السلطات المتنفذة باتخاذ الاجراءات الرسمية وخوف المجني عليهم من اللجوء الى السلطات الحكومية في اتخاذ ما يلزم الامر(1،ص62)
- سبق وتم ذكر التدرج الهرمي للمجموعات الاجرامية اذ ان ما يميز

وتعرف الجريمة المنظمة لغة من الجرم واجرام اي بمعنى اذن ،أما اصطلاحاً: فقد اختلفت تعاريف الجريمة المنظمة وذلك تبعا للجهة المختصة او المعنية بالجرم سواء كانت قانونيا او جغرافيا او غيرها وهذا التعدد ايضا نابع من تعدد مدارسها ومن بين هذه المفاهيم هي المعتمدة من قبل الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة اذ تناولتها على انها هي الجريمة التي ترتكب من طرف جماعة اجرامية محددة البنية مؤلفة من ثلاث اشخاص او اكثر موجودة لفترة زمنية ، تقوم معا بفعل مدبر يهدف الى ارتكاب واحدة او اكثر من الجرائم الخطيرة التي تحدثها الاتفاقية بغية تحقيق منفعة مالية ومن هذه الجرائم المنظوية تحت مظلة الجرائم المنظمة هي كل من (جريمة المخدرات ، جرائم غسيل الاموال ، جرائم الارهاب ، جرائم الابتزاز الالكتروني والاحتيال، وجرائم الفساد) وسبق

وان ماهية الجريمة المنظمة ان كمصطلح يعتبر من المصطلحات الغامضة والمختلف عليه اذ ان تعريفه يعمل على اثاره مشاكل عدة فاحد هذه المشاكل ما يتعلق بالمصطلح ذاته اذ يرى البعض ان له مدلول شعبي وليس قانوني لذلك سيكون هنالك عدة مفاهيم للجريمة المنظمة وهذا يرجع الى الاشكالية على مفهومة . مع ذلك توجد العديد من المفاهيم لهذه الجريمة والتي تتمثل بمتعريف الانتربول الذي تكلم عنها على انها مشروع او تجمع من الاشخاص يتعاهد على نشاط غير مشروع ومستمر ويتحرى بصفة اساسية تحقيق ارباح وبغض النظر عن الحدود الوطنية .

ويعرف اخرون الجريمة المنظمة بانها ظاهرة معقدة تنتظم في سلسلة من النشاطات الموزعة ذات الطبيعة القانونية مثل تنظيم المقامرات ، الاحتيال، المخدرات، الابتزاز والاحتيال . اما الاتحاد الاوربي فقد عرف الجلاريمة المنظمة على انها مجموعة من الجماعة مشكلة من اكثر من شخصين لها هيكل تنظيمي، تعمل بشكل منظم على ارتكاب الجرائم يعاقب على اي منها بعقوبه سالبة للحرية حدها الاقصى اربع سنوات .

وكتعريف اجرائي شامل تعد مشروع اجرامي تقوم به مجموعة من المجرمين يتميزون بقدر كبير من التنظيم والتنسيق وكذلك الاحتراف ينطوي على عدد من الانشطة الاجرامية التي قومون بها بهدف كسب المال وتحقيق المصالح

تُعد الجريمة المنظمة ظاهرة من الظواهر الأمنية والاجتماعية الأكثر تعقيداً التي اصبحت تهدد امن واستقرار المجتمعات ، لا

2- التقدم العلمي والتقني : ان للتقدم العلمي والتقني دور كبير في اسباب انتشار الجرائم المنظمة وذلك من خلال تقديم العروض والممارسات الغير اخلاقية وكذلك سبل الاتصال بالضحايا واختراق الحاسبات الالية وكذلك سرقة الملكية الفكرية [2، ص68] وذلك بسبب ما تقدمه الشبكة العنكبوتية من افكار للمجرمين لصناعة مجرم قادر على ارتكاب جرائم حتى خارج الدولة من خلف الشاشات .

3- الاتجار بالاسلحة : هنالك ادلة كثيرة تشير الى ان الجريمة المنظمة مستمرة وتصل الى تفكير المجرمين الكبار وذلك لانها ضالعه في الاتجار بالاسلحة والانشطة الاخرى التي تفتك بالسياسة الداخلية للدولة وكذلك صفقات المخدرات والمتاجرة بها والمبادلة بين المخدرات والاسلحة واحدى من الطرق الشائعة في عالم الجريمة المنظمة في هذا الوقت . كذلك تعتبر الاتجار بالاسلحة واحده من الاسباب المؤدية الى الوقوع بالجريمة المنظمة

اليت تعمل على تدعيم النزاعات المسلحة [3، ص36]

اذ ان محافظة المثنى عانت من وقوع الجريمة المنظمة والمتمثلة بالانتحار والابتزاز الالكتروني والاتجار بالبشر والاتجار بالاسلحة وهذا يرجع الى الاسباب التي تم ذكرها اذ ان ازدياد عملية الجريمة المنظمة سنة بعد اخر كما في جدول (2) والذي اتضح من خلاله ان الجريمة المنظمة في محافظة المثنى لعام 2021 (176) الى (191) في عام 2024 وهذا ينذر بخطر لوجود تزايد سنة بعد اخرى في الجريمة المنظمة بكل اشكالها .

خامسا :: دور نظم المعلومات الجغرافية في تحجيم الجريمة المنظمة في محافظة المثنى

ان استخدام التقانات الحديثة من اهم مميزات هذا العصر والذي جعل العالم قرية كونية صغيرة وذلك يرجع الى الربط الالكتروني واصبح الفرد قادرا على التسوق والبحث عن المعلومات ونقلها والتواصل مع الثقافات الاخرى بسهولة واكثر سلاسة وهذا يرجع الى التقانات الحديثة ومن هذه التقانات بل يعتبر الابرز فيها على الاطلاق هو الحاسب الالى باختلاف صوره والذي قدم للانسان وظائف ايجابية جبارة في جميع المجالات الا ان من نتائجه السلبية هو الجرائم التي خلفها والتي تعتبر من اكبر واطهر الجرائم الا وهي الجرائم الالكترونية والتي تعتبر جزء من الجرائم المنظمة خاصة الجرائم المتعلقة بالاموال وتحولات العملات الى حسابات في اماكن امنه وغسيل الاموال ومن المهم معرفته ان هذه الجرائم تتم من قبل الاشخاص اكثر مما تتكب من قبل

هذه المجموعات هو هيكلها التنظيمي الذي يتخذ نمط متصاعد اذ تتوزع فيه الادوار والمهام بداية من العاملين الى الزعماء والمستشارين

ثالثاً: البعد الجغرافي للجريمة المنظمة

1. الموقع الجغرافي والبنية التحتية:

1- المناطق الحدودية تُعتبر بؤراً ساخنة للجريمة المنظمة نظراً لإمكانية التهريب والتنقل غير المشروع وتعتبر محافظة المثنى واحده من المحافظات الحدودية مع المملكة العربية السعودية .

2- الموانئ والمطارات تشكل نقاط عبور استراتيجية للأنشطة الإجرامية.

2. التحضر والبيئة الحضرية:

1- المدن الكبرى ذات الكثافة السكانية العالية توفر بيئة خصبة للجريمة المنظمة بسبب التنوع السكاني، وجود الأسواق السوداء، وسهولة التخفي.

2- بعض الأحياء الهامشية قد تكون قواعد انطلاق للأنشطة الإجرامية بسبب ضعف الرقابة الأمنية.

3. الفوارق الاقتصادية والتنموية:

1- تعتبر محافظة المثنى واحدة من افقر محافظات العراق وحسب التقارير تعتبر من المناطق الفقيرة أو المهمشة وايضا أرضاً خصبة لتجنيد الأفراد من قبل الجماعات المنظمة.

2- التفاوت التنموي بين المناطق يخلق شبكات تهريب ونقل للسلع غير القانونية.

4. العولمة وشبكات النقل: العولمة ربطت بين جماعات الجريمة المنظمة حول العالم، والجغرافيا تلعب دوراً في رسم مسارات التجارة غير المشروعة عبر القارات.

رابعاً: اسباب الجريمة المنظمة . تنوعت وتعددت اسباب وقوع مثل هكذا جرائم في مجتمع محافظة المثنى اذ تنوعت وتشعبت لكثرتها وصعوبة تحديدها ولكن سوف نتناول اهم اسباب وقوعها في مجتمعنا العراقي ومجتمع محافظة المثنى بالايخص وتعتبر اسباب وقوع الجريمة المنظمة هي كالاتي

1- الاتجار بالبشر والاعضاء البشرية ان الفئة المستهدفة من هذا النوع هو الاطفال بالدرجة الاولى وهذا يرجع الى المستوى الاقتصادي للعوائل بسبب الازمات السياسية والاقتصادية التي تمر بها الدول مما تدفع المجرمين وشبكات الاجرامية المنظمة الى استغلال العوائل لتقديم المساعدة والخروج من ازماتهم مقابل اطفالهم .

- 1- توضح اماكن انتشار الظواهر الاجرامية واسبابها مثل مناطق او اماكن انتشار تجارة المخدرات .
- 2- كذلك تامين المنشآت وافضل الاساليب لتامين خطوط سير الشخصيات الهامة وكيفية نشر القوات وذلك من خلال تقانات الحديثة التي تختصر الوقت والجهد في هذا الامر .
- 3- توضح الاماكن ذات التركيز للجريمة وذلك من خلال رصد عدد الجرائم في هذه المنطقة دون غيرها ومعرفة اسباب تركيزها في هذه المنطقة دون غيرها . وايضا معرفة المناطق الغير مؤمنة بدرجة كافية ودراسة انسب الطرق لتأمينها .

المبحث الثاني: الخصائص الجغرافية لمحافظة المثنى

اولاً: الموقع الجغرافي والحدود الادارية لمحافظة المثنى

تقع محافظة المثنى في الجزء الجنوبي الغربي من العراق، وتُعد ثاني أكبر محافظة في العراق من حيث المساحة، إذ تبلغ مساحتها حوالي (51,740) كيلومتر مربع، ما يمثل نحو 11.9% من مساحة العراق الكلية البالغة (435052) كيلو متر مربع، وتعتبر محافظة المثنى من محافظات الفرات الاوسط المتمثلة بكل من (النجف الاشرف ، كربلاء المقدسة ، بابل ، القادسية اضافة الى محافظة المثنى) . وتمتد احداثيا بين دائرتي عرض (30.16° - 33.29°) شمالاً وخطي طول (44.00° - 46.30°) شرقاً. وتحدها اربع محافظات عراقية وكالاتي من الشمال محافظة القادسية ومن الشرق محافظة ذي قار والبصرة امتدادا الى الجنوب الشرقي ومن الغرب محافظة النجف الاشرف ومن الجنوب يحدها المملكة العربية السعودية ، وعلى مستوى الاقضية فهي تتألف من خمس اقضية خريطه(2) وهي قضاء السماوه الذي يعتبر مركز المحافظة والذي يضم ناحية السوير بمساحة بلغت (941) كم2 وثاني اصغر قضاء هو قضاء الوركاء بمساحة بلغت (1017) كم2 ومن ثم قضاء الرميثة الذي يضم ناحية المجد والهلال والنجمي بالاضافة الى مركز القضاء الرميثة بمساحة (1187) كم2 ومن ثم قضاء الخضر الذي يضم ناحية الدراجي وبمساحة بلغت (1667) كم2 واخيرا قضاء سلمان الذي يعتبر اكبر اقضية المثنى مساحتا والذي يضم ناحية بصية بمساحة بلغت (46928) كم مربع اي بنسبة 90% من مساحة المحافظة جدول (1).

المتمرسين او المحترفين في الحاسب الالي [4 ، ص138] . وعلى ارغم من جميع المتعلقات الايجابية التي تضيفها التقانات الحديثة الا ان سلبياتها كثيره فهي تعمل على تطبيق الاكتشافات والاساليب العلمية والمعرفية فحسب وانما يتم توظيفها توظيفاً سلبياً من قبل اعضاء الجريمة المنظمة . هذا الامر جعل على ان تنتج لنا مجموعة جديدة من الجرائم المنظمة وانماط متعددة وهذا يعكس صوره بان هنالك تهديد حقيقي لامن المواطن بل يجبر الافراد والمؤسسات الرسمية الى اتباع اساليب جديدة ومتطورة واكثر رصانه في التعامل مع هذا النوع من التقانات خوفاً من الجرائم المنظمة [4، ص138].

اما الجانب الايجابي لهذا التقانات الحديثة وهي استخدام الحاسب الالي ونظام تحديد المواقع العالمي (G.P.S) عبر الاقمار الصناعية ، وكذلك تقنية نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) باعتبارها من اهم التقنيات الحديثة التي لها اهمية كبيرة في العمل الامني والخدمي ، إذ تلعب نظم المعلومات الجغرافية (GIS) دوراً مهماً جداً في مكافحة الجريمة المنظمة، من خلال جمع وتحليل وعرض البيانات المكانية والزمانية المتعلقة بالأنشطة الإجرامية. والمتتمثلة بتحليل الانماط المكانية للجريمة من خلال تحديد المناطق الساخنة (Hotspots) للتمركز الاجرامي في محافظة المثنى للجريمة .وتعمل الخرائط ايضا على تتبع انشطة العصابات او الشبكات الاجرامية على مستوى الاحياء والنواحي وحتى الاقضية . وبالإضافة الى ذلك فان مجالات استخدام نظم المعلومات الجغرافية في المجال الامني تهلق بتحديد اماكن زراعة المواد المحدرة وكذلك تحديد طرق التي تستخدم لتهربها وكذلك تعمل على البحث عن المفقودين في الاماكن الصحراوية ومنها بادية السماوة وذلك من خلال عمل خرائط رقمية وتوظيفها في خدمة الاعمال الامنية داخل المحافظة وايضا انشاء خرائط خاصة بالمحافظة ومعرفة تركيز السكاني وكثافتهم وايضا اتجاه تزايد الظاهرة . كذلك تستخدم في انشاء قاعدة بيانات عن الاماكن والطرق بالاضافة الى الخصائص الجغرافية للمناطق ومن ثم وبعد اكمال قاعد البيانات يكون هنالك عرض وتحليل هذه المعلومات من خلال استخدام نظام المعلومات الجغرافية في اعداد خرائط تحوي ملامح للمكان وتوضح نقاط القوة والضعف لدى المنطقة . ومن المجالات الاخرى في استخدام نظم المعلومات الجغرافية في المجال الامني اهمها الاتي :

خطيراً جداً الذي يعكس على ان الوضع الامني فيه غير مسيطر عليه من قبل الجهات المتنفذه وهذا ما يهدد الاستقرار والسلام والتنمية في العراق ومحافظة المثنى خصوصا . وان محافظة المثنى لها النصيب من الجريمة المنظمة اذ بلغت الجريمة المنظمة فيها (868) جريمة اخر خمس سنوات من (2020 – 2024) وبدأت وحسب الجدول (2) ترتفع سنة بعد اخرى اذ يعتبر عام 2024 من اكثر الاعوام حصول للجريمة في المحافظة وجاءت بواقع (191) جريمة ومن ثم يليه عام 2023 بعدد جرائم منظمة بلغ 188 جريمة ومن ثم جاء عام 2020 بواقع 176 جريمة ومن ثم عام 2022 واخيرا جاء عام 2021 باقل عدد للجريمة المنظمة في المحافظة ب (140-156) على التوالي. وان انخفاضها في عام 2021 يرجع الى الحضر المنزلي بسبب تفشي وباء كورونا اما سعود وتيرة الجريمة المنظمة بعد هذا العام يرجع الى تردي الوضع الاقتصادي والفقر الذي يستشري في المحافظة والتي تعتبر من افقر المحافظات العراقية .

جدول (2) اعداد ونسبة الجريمة المنظمة في محافظة المثنى للفترة (2020 - 2024)

السنة	عدد الجريمة	النسبة
2020	176	20.276
2021	140	16.129
2022	173	19.930
2023	188	21.658
2024	191	22.004
المجموع	868	100

المصدر: .: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة المثنى ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2024.

ثانياً: حجم الجريمة المنظمة في محافظة المثنى .

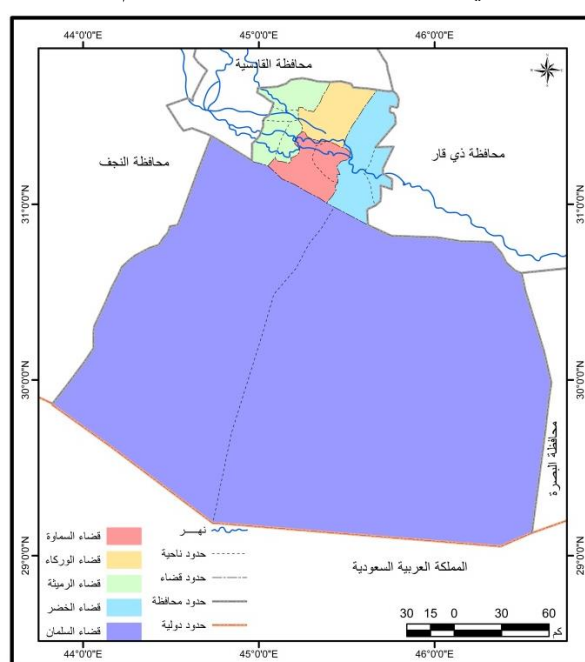
اخذ العراق المرتبة الثامنة بدرجة (7.05) وبهذا تقدم على جميع الدول العربية في الجانبين الاسيوي والافريقي ، اذ اقرب مرتبة له جمهورية سوريا العربية بمرتبة الرابعة عشر وبدرجة (6.84) وبعدها لبنان بمرتبة (15) وصولاً الى اقل مرتبة بالجريمة المنظمة والتي حازت عليه مملكة البحرين وبترتيب (100) وبدرجة (4.81)، اذ يعتبر موقع العراق الذي جاء في مقدمة الدول مؤشراً خطيراً جداً الذي يعكس على ان الوضع الامني فيه غير مسيطر عليه من قبل الجهات المتنفذه وهذا ما يهدد الاستقرار والسلام والتنمية في العراق ومحافظة المثنى بالخاص (باسم خريسان

جدول (1) مساحة أقضية محافظة المثنى لعام 2024

اسم القضاء	مساحة القضاء	النسبة %
قضاء السماوة	941	1.818
قضاء الوركاء	1017	1.965
قضاء الرميثة	1187	2.294
قضاء الخضر	1667	3.221
قضاء السلطان	46928	90.69
المجموع	51,740	%100

المصدر الباحثة: بالاعتماد على برنامج ARCGIS10.3

خريطة (2) اقضية محافظة المثنى لعام 2024



المصدر الباحثة: بالاعتماد على برنامج ARCGIS10.3 المصدر الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة المثنى الادارية ، بغداد ، 2022. وبالاعتماد على برنامج (Arc Gis 10.8)

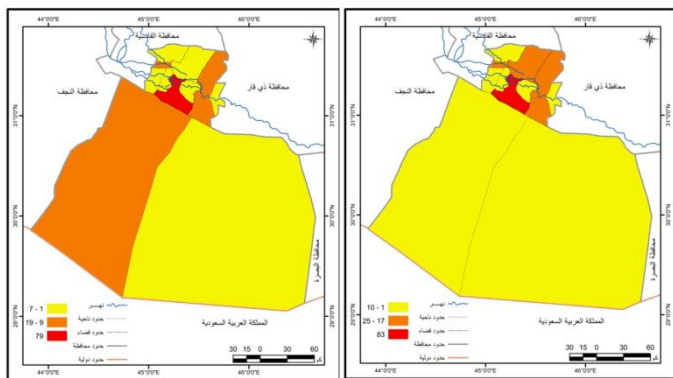
ثانياً: حجم الجريمة المنظمة في محافظة المثنى .

اخذ العراق المرتبة الثامنة بدرجة (7.05) وبهذا تقدم على جميع الدول العربية في الجانبين الاسيوي والافريقي ، اذ اقرب مرتبة له جمهورية سوريا العربية بمرتبة الرابعة عشر وبدرجة (6.84) وبعدها لبنان بمرتبة (15) وصولاً الى اقل مرتبة بالجريمة المنظمة والتي حازت عليه مملكة البحرين وبترتيب (100) وبدرجة (4.81)، اذ يعتبر موقع العراق الذي جاء في مقدمة الدول مؤشراً

(7) جريمة لعام 2021.

اما الفئة الثانية والتي تراوحت بين (9-19) جريمة والمثثلة ب ثلاث نواحي شملت كل من (مركز قضاء الرميثة ، ومركز قضاء الخضر واخيرا مركز قضاء السلمان) بعدد جرائم (19 ، 13 ، 9) جريمة على التوالي ، اما الفئة الاعلى تركيز للجرائم هي الثالثة والتي تمثلت بمركز قضاء السماوة وبواقع (79) جريمة لعام 2021. والتي تعتبر اقل من السنة التي تسبقها اذ انخفضت مستوى الجريمة في المحافظة بشكل ملحوظ وهذا يرجع الى الحجر الصحي في جميع المحافظة بسبب وباء كورونا.

خريطة (3) التوزيع الجغرافي لوقوع الجريمة المنظمة لعام 2020-2021



. المصدر الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة المثنى الادارية ، بغداد ، 2022. وبالاعتماد على برنامج (Arc Gis 10.8)

3- **خريطة الجريمة المنظمة لمحافظة المثنى لعام 2022:** اتضح من خلال خريطة (4) التي صممت بطريقة التدرج اللوني والتي تم تقسيمها الى ثلاث فئات وجاء بالفئة الاولى التي تعتبر اقل عدد للجرائم المنظمة في المحافظة والتي ضمت كل من (الدراجي، الهلال ، النجمي والمجد والسوير) باقل عدد للجرائم والتي تتراوح عددها بين (2-9) جريمة، اما الفئة الثانية تمثلت بكل من (بصية ، الخضر ، الرميثة واخيرا السوير) بعدد جرائم تراوح بين (11-27) جريمة ، اما الفئة الاخيرة والتي تعتبر اعلى عدد للجرائم في المحافظة تمثلت بمركز قضاء السماوة وبواقع (88) جريمة ووذلك يرجع الى عدد السكان الكبير في المركز فضلا عن تفاوت المستويات الاقتصادية والاجتماعية .

(ص15). وان محافظة المثنى لها النصيب من الجريمة المنظمة اذ بلغت الجريمة المنظمة فيها (868) جريمة اخر خمس سنوات من (2020 – 2024) وبدايات وحسب الجدول (2) ترتفع سنة بعد اخرى اذ يعتبر عام 2024 من اكثر الاعوام حصول للجريمة في المحافظة وجاءت بواقع (191) جريمة ومن ثم يليه عام 2023 بعدد جرائم منظمة بلغ 188 جريمة ومن ثم جاء عام 2020 بواقع 176 جريمة ومن ثم عام 2022 واخيرا جاء عام 2021 باقل عدد للجريمة المنظمة في المحافظة ب (140-156) على التوالي. وان انخفاضها في عام 2021 يرجع الى الحضر المنزلي بسبب تفشي وباء كورونا اما صعود وتيرة الجريمة المنظمة بعد هذا العام يرجع الى تردي الوضع الاقتصادي والفقر الذي يستشري في المحافظة والتي تعتبر من افقر المحافظات العراقية .

المبحث الثالث : التمثيل الكارتوغرافي للجريمة المنظمة في محافظة المثنى (2020-2024)

قد اتضح من خلال جدول (4) وخريطة ان مركز قضاء المثنى جاء اعلى عدد للجرائم المنظمة بواقع (414) جريمة لآخر خمس سنوات واقلها كانت ناحية الهلال التابعة الى قضاء الرميثة بواقع (9) جرائم لآخر خمس سنوات اذ اتضح من خلال الخرائط الي انتجت بطريقة التدرج اللوني مناطق ارتفاع الجريمة وانخفاضها اذ يتبين بان اللون الاكثر دكونه اكثر جرائم واللون الفاتح اقل جرائم وكالاتي :

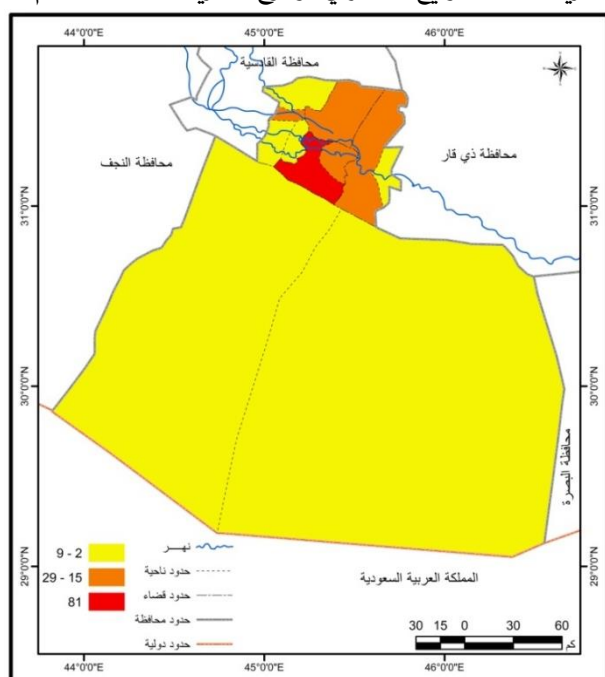
1- **خريطة الجريمة المنظمة في محافظة المثنى لعام 2020 :** اتضح من خلال الخريطة(3) التي قسمت الى ثلاث فئات بان الفئة الاولى والتي تراوحت اعداد الجريمة المنظمة فيها بين (1-10) تعتبر الفئة اقل لوقوع الجريمة عدد تمثلت بكل من (النجمي والهلال والمجد والسوير والدراجي ومركز قضاء السلمان وبصية) اما الفئة الثانية التي تراوحت اعداد الجريمة فيها بين (17-25) جريمة ولتي ضمت كل من (مركز قضاء الرميثة ومركز قضاء الوركاء ومركز قضاء الخضر) اما مركز قضاء السماوة فجاء في الفئة الثالثة والتي تعتبر الاعلى لوقوع الجريمة بواقع (83) جريمة لعام 2020.

2- **خريطة الجريمة المنظمة في محافظة المثنى لعام 2021:**

اتضح من خلال الخريطة (3) التي قسمت ايضا الى ثلاث فئات والتي جاءت كالالاتي الفئة الاولى تمثلت بنواحي كل من (الهلال والمجد والنجمي وبصية والدراجي وقضاء الوركاء واخيرا السوير) وعلى التوالي من الادنى الى الاعلى باقل عدد للجرائم تراوح بين (1-

السلمان والنجمي والمجد والهلال وناحية الدراجي) اما الفئة الثانية التي تراوحت فيها الجرائم بين (15-29) جريمة شملت كل من (مركز قضاء الرميثة والخضر والوركاء وناحية السوير) والفئة الثالثة تمثلت في مركز قضاء السماوة باعلى عدد لحدوث الجرائم المنظمة فيها وبواقع (81) جريمة لعام 2024 وهذا يرجع الى ان مركز القضاء السماوة عادة ما يكون أكثر اكتظاظاً بالسكان، ما يعني وجود بيئة أكثر تعقيداً واختلاطاً، وهذا يوفر فرصة أكبر للجماعات الإجرامية للتنمية والاختباء ضمن النسيج السكاني.

خريطة (5) التوزيع الجغرافي لوقوع الجريمة المنظمة لعام 2020

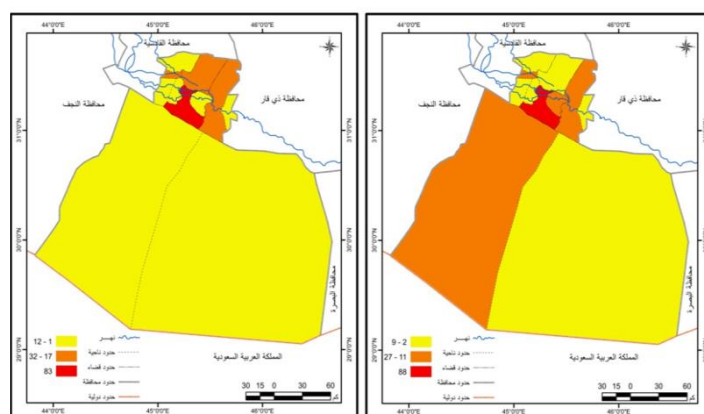


المصدر الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة المثنى الادارية ، بغداد ، 2022. وبالاعتماد على برنامج (Arc Gis 10.8)

اتضح من خلال الدراسة ان اعلى درجات الجرائم المنظمة تقع في حدود مركز المدينة والتي تمثلت ب (414) جريمة لآخر خمس سنوات اما ثاني اعلى جرائم وقعت في مركز قضاء الخضر وبواقع 132 جريمة تليها في المرتبة الثالثة مركز قضاء الخضر بواقع (85) جريمة وهذا يرجع الى تركيز السكان في مراكز الاقضية واعاداهم وبذلك ترتفع نسبة الجريمة عن النواحي الاخرى اما اقل وقوع للجرائم فكانت من نصيب ناحية الهلال التابعة الى مركز قضاء الرميثة والتي تمثلت ب (9) جريمة لآخر خمس سنوات .

الجدول (4) اعداد الجرائم المنظمة في محافظة المثنى للمدة (2020-2024)

خريطة (4) التوزيع الجغرافي لوقوع الجريمة المنظمة لعام 2022-2023



المصدر الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة المثنى الادارية ، بغداد ، 2022. وبالاعتماد على برنامج (Arc Gis 10.8)

4- **خريطة الجريمة المنظمة لمحافظة المثنى لعام 2023:** اتضح من خلال خريطة (5) التي قسمت الى ثلاث فئات من الادنى الى الاعلى شملت الفئة الاولى التي تتراوح بين (1-12) جريمة ضمت سبعة نواحي من المحافظة والمتمثلة ب (السوير و مركز قضاء السلمان وبصية وناحية النجمي والدراجي والهلال واخيراً المجد) ، اما الفئة الثانية تمثلت بكل من مركز قضاء الوركاء ومركز قضاء الرميثة ومركز قضاء الخضر) اما الفئة الاعلى عدد للجرائم المنظمة لعام 2023 فتمثلت ب مركز قضاء السماوة وبواقع (83) جريمة وهذا يرجع الى كون مركز المحافظة وتزايد عدد السكان وكثرة الجرائم داخل مجتمع المدينة.

5- **خريطة الجريمة المنظمة لمحافظة المثنى لعام 2024:** صممت الخريطة (5) ايضاً بطريقة التدرج اللوني وقسمت الى ثلاث فئات تمثلت الفئة الاولى بالنواحي الاقل عدد لوقوع الجريمة والتي تراوحت الجرائم فيها بين (2-9) جريمة شملت كل من (قضاء

ت	اسم القضاء	عدد الجرائم	النسبة %
1	قضاء السماوة	470	54.33
2	قضاء الوركاء	70	8.092
3	قضاء الخضر	98	11.32
4	قضاء الرميثة	164	18.959
5	قضاء السلمان	63	7.28
	المجموع	865	100

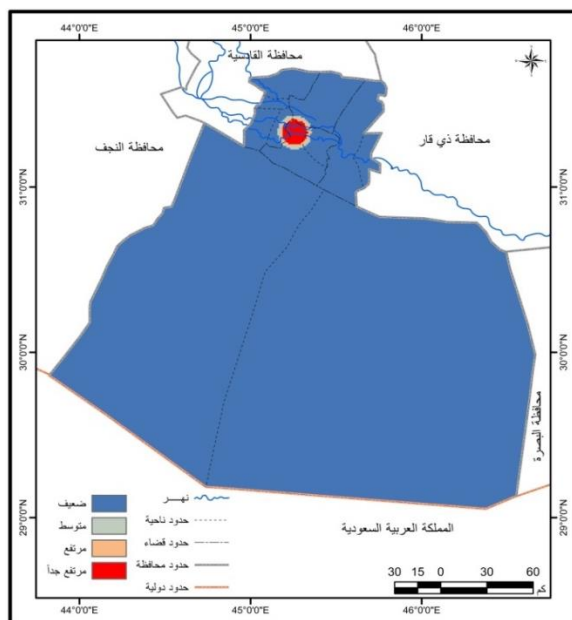
، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة، 2024.

ثانياً : استخدام ادوات التحليل المكاني (spatial Analyst tools)

: وتم استخدام كثافة النواة (Kernel Density) في هذه الخطوة ومن خلال المسار الاتي)

Arc Gis+Arc Toolbox+ spatial Analyst tools+ Density+ kernel density

اذ من خلالها يتم اكتشاف مناطق التركيز الكثيف للجرائم في محافظة المثنى وهذا ما اتضح من خلال الخريطة (5) التي ظهرت فيها ان تركيز الجرائم المنظمة في المحافظة جاء في مركز قضاء السماوة ويقل تركيز الجرائم كلما ابتعدنا عن مركز المحافظة خريطة (5) كثافة النواة للجرائم المنظمة في محافظة المثنى للمدة (2024-2020)



المصدر الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة المثنى الادارية ، بغداد ، 2022. وبالاعتماد على برنامج (Arc Gis 10.8)

ثالثاً : اداة التحليل المكاني الاحصائي (HOT SPOT& COLD SPOT)

تعتبر اداة التحليل المكاني الاحصائي (HOT SPOT& COLD SPOT) واحدة من الادوات التي يمكن ان تستخرج لنا اماكن تتركز الظاهرة خرائطيا اي تعطي لون الاحمر للمراكز الاكثر تركيز والازرق للاماكن الاقل تركيز اما اللون الابيض يشير الى ان هذه المناطق تكون معدومه او قليلة ويتضح من خلال الخريطة(6) ان التركيز الاحمر اي مناطق الساخنة تتركز في قلب

المصدر .: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة المثنى

، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة، 2024.

وتتجلى في محافظة المثنى جملة من المتغيرات البيئية، مثل الامتداد الصحراوي والمناطق الحدودية المفتوحة، التي قد تسهم في تسهيل بعض الأنشطة الإجرامية المنظمة، إلى جانب متغيرات اجتماعية تشمل الفقر، والبطالة، وضعف البنية التحتية للخدمات الأمنية، فضلاً عن بعض الأعراف المجتمعية التي قد تؤثر في منظومة العدالة الاجتماعية. إن فهم العلاقة بين هذه المتغيرات ومواقع تركيز الجريمة يساعد في تفسير أنماطها ووضع استراتيجيات استباقية للحد منها.

اتضح من خلال خريطة (6) وجدول (5) ان مركز قضاء السماوة جاء باعلى عدد للجرائم في محافة المثنى وبنسبة بلغت (54.3 %) من نسبة المحافظة، اما ثاني اعلى قضاء في المحافظة لوقوع الجريمة المنظمة فيه هو قضاء الرميثة بنسبة (18.9 %) ومن ثم ياتي قضاء الخضر في المركز الثالث يليه قضاء الوركاء واخيرا ياتي قضاء السلمان باقل عدد للجرائم المنظمة في المحافظة لمدة (2024-2020).

الجدول (5) اعداد الجرائم المنظمة في اقصية محافظة المثنى

للمدة (2024- 2020)

القضاء	الوحدة الادارية	2020	2021	2022	2023	2024	المجموع
قضاء السماوة	مركز القضاء	83	79	88	83	81	414
قضاء الوركاء	مركز القضاء	18	3	9	22	18	70
قضاء الخضر	مركز القضاء	17	13	15	17	23	85
	الدراجي	4	3	2	1	3	13
قضاء الرميثة	مركز القضاء	25	19	27	32	29	132
	الهلال	1	1	3	2	2	9
	المجد	2	1	2	2	3	10
	النجمي	2	1	2	4	4	13
قضاء السلمان	مركز القضاء	8	9	11	10	9	47
	بصية	4	3	2	3	4	16
المجموع		174	139	173	188	191	868

المصدر .: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة المثنى

المختصين في كافة المجالات التقنية والقانونية والسياسية والامنية للحد منها .

4- اذ اتضح من خلال الخرائط ان الجريمة المنظمة مرتبطة ارتباطاً كبيراً في حجم السكان وذلك يرجع الى تركيز الجرائم في مركز المحافظة الا وهو مدينة السماوه .

5- وظهرت الدراسة ان اعداد الجرائم المنظمة في مدينة السماوه جاءت باعلى عدد للسنوات الخمس الماخوذه في الدراسة والتي بلغت 414 حالة جريمة منظمة ومن ثم جاء بعدها قضاء الرميثة بعدد جرائم بلغ 164 يليها قضاء الخضر ومن ثم الوركاء واخيرا السلمان بعدد جرائم بلغ (63-70-98) على التوالي للسنوات الخمس الاخيره .

التوصيات :

1- يجب توفير قاعدة بيانات كبيرة وضخمة ومحدثة ومتكاملة والتي تسمح للاجهزة الامنية العودة اليها في اي وقت في حال وقوع الجريمة لتسهيل المهمة على الجهات الامنية وتحقيق الانجاز في التصدي للجريمة او للمجرمين .

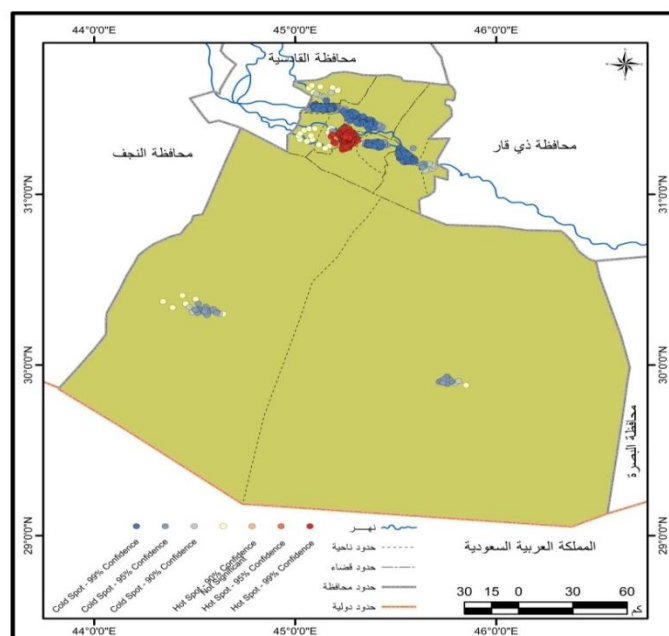
2- تطوير الكوادر البشرية في مجال التقانات الحديثة وادواتها وهذا ما يجعل استخدامها في المجال الامني يقصر الوقت والجهد في الكشف عن الجريمة ومعرفة اسبابها ايضا .

3- يتوجب تطوير التشريعات الجنائية بحيث يتم تجريم ومعاقبة من يقوم بارتكاب الجرائم المنظمة عبر التقنيات الحديثة او الجرائم الاخرى وكذلك يجب مواجهة اي قصور بهذا الجانب .

المدينة وكما في الخريطة والتي تتمثل باللون الاحمر اما اللون الازرق يكون متوسط الشدة كما يتضح في مركز قضاء الخضر والرميثة والوركاء وايضا في ناحية السوير اما اللون الاقل تاثير الا وهو اللون الاصفر فاتح فهو يتمثل بناحية المجد والهلال واجزاء من بصية والسلمان. ويتم الوصول الى هذه الاداة من خلال المسار التالي :

Mapping +Arc Gis+Arc Toolbox+ spatial Statistical tools .cluster+ HotSpot Analysis(getis-Ord-Gi).

خريطة (6) تبين المناطق الساخنة والباردة للجريمة المنظمة في محافظة المثنى للمدة الزمنية (2020-2024)



المصدر الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ،خريطة محافظة المثنى الادارية ، بغداد ، 2022. وبالاعتماد على برنامج (Arc Gis 10.8)

النتائج

1- للتقنيات الحديثة دور كبير في تحجيم الجريمة المنظمة او منع وقوعها وكذلك مكافحتها وذلك من خلال تحديد بؤر تركيز المجرمين والطرق التي يسلكونها .

2- ان الثورة التكنولوجية الهائلة والتطور الكبير زاد من وقوع الجريمة المنظمة ولكن ايضا ساعد على اكتشافها وتبليط الضوء على هكذا نوع من الجرائم .

3- الجريمة المنظمة خاصة مع استخدام التقانات الحديثة اصبحت واقع وهو ما يستدعي تظافر الجهود وتكاتفها من قبل

المصادر:.

1- أسعد ، محمد قاسم ، دور الشرطة في مكافحة الجريمة المنظمة ، 2021 .

2- البداينة ، ذياب ، التقنية والاجرام المنظم ، مكتبة اكامية نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، الطبعة الاولى ، 2005.

3- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة المثنى ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2024.

4- خريسان ، باسم علي ، العراق في مؤشر الجريمة المنظمة العالمي 2021 سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، 2021 .

- 5- عوض ، عدس ، التحريات كاجراء من اجراءات البحث عن الحقيقة ، دار النهضة ، مصر ، القاهرة ، 2004.
- 6- ناشد ، سوزي عدلي ، الاتجار في البشر ، دار الجامعة الجديد للنشر ، مصر ، الاسكندرية ، 2005.
- 7- نبية ، سيرين عبد الحميد ، الجريمة المنظمة عبر الوطنية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر ، 2007.